الارجحة فاحساسه صلى الله عليه وسلم بالالم اكثر من غيره ومن ثم قال اني لاوعك
كما يوعك رجلان منكم ولان تشبث الحياة الانبياء ببدنه اكثر بث اقوى من
تشبثها ببدن غيره لانه اصل الموجود ان كلها كما تقدم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ما رايت احدا اشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
صلى الله عليه وسلم في مرضه هذا ليس احد اشد بلاء من الانبياء ثم الذين
يلونهم وعنه صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا ليرى ما يجد
شيبا يراري به عورته الا العباءة يدرعها وان كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون
بالرخاء وقال ما يزال البلاء على المؤمن حتى يدعه يمشي على الارض ليست عليه
خطيئة وقال ليس من عبد مسلم يصيبه اذى فما سواه الا حط الله عنه خطاياه
كما تحط الشجرة ورقها وفي لفظ لا يصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوقها
الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة وعن عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم جعل يشتكي ويتقلب على فراشه وكان يعوذ بهذه
الكلمات اذا اشتكى اذهب الباس رب الناس واشف
انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما ثقل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذت بيده اليمنى وجعلت امسحه
بها فاعوذه بتلك الكلمات فانتزع يده من يدي وقال اللهم اغفر لي واجعلني
في الرفيق الاعلى مرتين وفي رواية لم يشتك شكوى الا سال الله العافية
حتى كان مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو بالشفاء وظن يقول
يا نفس مالك تلوذين كل ملاذ وعن عائشة رضي الله عنها دخل عليها
عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرفت انه يريده لانه كان يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه

ان

ان نعم فتناولته فقضمته ثم مضغته وفي رواية فتناولته وناولته اياه فاشتد
عليه فقلت ألينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فاعطيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري وجاء انهم لدوه في هذا
المرض اي اسقوه لدودا من احد جانبي فمه وجعل يشير اليهم وهو مغمى عليه
صلى الله عليه وسلم ان لا يفعلوا به وهم يظنون ان المحامل له على ذلك كراهة
المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان لا تلدوني لا يبقى احد في البيت
الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم فلدوا حتى ميمونة وكانت صائمة
عقوبة لهم بما صنعوا به واعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه هذا
اربعين نفسا وكانت عنده سبعة دنانير او ستة فامر عائشة ان تتصدق بها
بعد ان وضعها في كفه وقال ما ظن محمد بربه ان لو لقي الله وهذه عنده
فتصدقت بها وجاءه جبريل صحبة ملك الموت وقال له يا احمد ان الله قد اشتاق
اليك قال فامض يا ملك الموت كما امرت فنحن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ اتاه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك تكرمة لك وتشريفا لك
اسألك عما هو اعلم به منك يقول لك كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما
واجدني يا جبريل مكروبا ثم جاءه اليوم الثاني والثالث فقال له ذلك فنزل
عليه صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجاء معه في اليوم الثالث ملك الموت فقال
له جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا
على ادمي بعدك اما ذن لي فاذن له فدخل فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله
ارسلني اليك فان امرتني ان اقبض روحك قبضت وان امرتني ان اتركك
تركت قال او تفعل قال نعم وبذلك امرت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل
فقال لجبريل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)